Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" طفولة شاعـــــر "

كان كمال الدين جودت - كما قلت - كثير التنقل والترحال من محافظة لأخـــرى بحكم وظيفتـــه كمهندس زراعـــى .....

وفى مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية كان مولد شاعرنـــا ....

وكان والده يعانى سكرات الموت بالمستشفى وأرادت والدته أن تسميـــــه " عبد الرحمن " تيمنـــا باسم أبيها ، فكان لها ما أرادت ..

وفى اليوم السابع من مولد شاعرنا صنع الأطباء معجزة أنقذت الأب من المـــوت بأعجوبـــة ، وأراد الله أن يعد فى عمـــره ....

وخرج الأب من المستشفى ليثير معركة كبيرة حول الطفل الصغير الذى اسمه عبد الرحمن والذى يجب أن يكون اسمه صالح تيمنا باسم شقيق له كان لامعا فى دولة الأدب والقانون يومئذ وهو المرحوم المستشار صالح جودت (١) وكان للأب ما أراد ...

وصدر اعلام شرعى بتغيير الاسم الى صالح جودت ثم مالبثت الأسرة أن انتقلـــت الى القاهرة بعد سبعة أيام فقط من مولد الطفـــل الصغيـــر ...

xxxxxxxxxx

كان للأسرة بيت بمصر الجديدة تلفه حديقة خضراء جميلـــة .....

وفى طفولة شاعرنا المبكرة كان يسمع أباه وهو ساهر فى الحديقة بالليـــل ، وحوله نفر من أصحابه ويقرأ عليهم من الشوقيات ، اذ كان مفتونا بشوقى ، وكـــان يعده سيد القدامى والمحدثيـــن .

---

(١) من مؤلفاته : أمة الملايو (١٩٠٨) ومصر فى القرن التاسع عشـــر (١٩٣١) ، وترجم الكثير من القصص منها " كيد النسانيات " و " جهاد القلوب " تأليف لوين أينو ومسرحية " الايمان " تأليف أوجين بريو (١٩١٤) وترجمات جوستاف لوبون توفى عام (١٩٦٨) عن الثمانيـــن .